

كيف نفهم الآية 22 من سورة الحديد؟

للدكتور بلال نور الدين

كيف نفهم الآية 22 من سورة الحديد؟

10 برنامج التنور

2025-12-26

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

يقول تعالى:

يَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ تَبَرَّأُوهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (22)

(سورة الحديد)

كيف نفهم العلاقة بين صدر الآية السابقة وبين ختامها بمعنى كيف نفهم قوله تعالى: (إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ؟)

أنا لا أرى تناقضاً (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ تَبَرَّأُوهَا) بعض العلماء قالوا: من قبل أن تبرأوا من المصيبة، قضيناها، قضاء الله فيها، وبعض قال: من قبل أن تبرأ النفس، قضى الله تعالى شيئاً (إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) بمعنى أن هذا الأمر يسير على الله، هم، ليس صعباً على الله عز وجل، فما وجدت تناقضاً.